

النهاية في غريب الأثر

{ جزم } ... فيه [من تَعَلَّمَ القرآن ثم نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّه يوم القيامة وهو أَجْذَمُ] أي مَقْطُوع اليَدِ من الجَذْم : القَطْع .

(ه) ومنه حديث علي رضي اللَّه عنه [من نَكَثَ بِيَدَيْهِ لَقِيَ اللَّه - وهو أَجْذَمُ لَيَسَّتْ لَهُ يَدُ] قال القتيبي : الأَجْذَمُ ها هنا الذي ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا وَلَيَسَّتْ اليَدُ أَوْ لَيَ بِالْعُقُوبَةِ من باقي الأعضاء . يُقَالُ : رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْذُومٌ إِذَا تَهَاوَنَتْ أَطْرَافُهُ مِنَ الْجُذَامِ وَهُوَ الدَّاءُ المَعْرُوفُ . قال الجوهري : لا يُقَالُ لِلْمَجْذُومِ أَجْذَمٌ . وقال ابن الأنباري رَدًّا عَلَى ابن قُتَيْبَةَ : لو كان العِرْقَابُ لا يَنْقَعُ إِلَّا - بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاشَرَتْ المَعْصِيَةَ لما عُوِقِبَ الزَّانِي بِالْجَلْدِ والرَّجْمِ فِي الدُّنْيَا وَبِالنَّارِ فِي الآخِرَةِ . وقال ابن الأنباري : معنَى الحديث أَنه لَقِيَ اللَّه وهو أَجْذَمُ الحُجَّةُ لا لِسَانَهُ لِيَتَكَلَّمَ ولا حُجَّةٌ فِي يَدِهِ . وَقَوْلُ علي رضي اللَّه عنه : لَيَسَّتْ لَهُ يَدُ : أَي لا حُجَّةَ لَهُ . وقيل معناه لَقِيَ اللَّه مُنْقَطِعِ السَّبَبِ يَدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : القرآن سَيِّئٌ بِرِيْدِ اللَّه وَسَيِّئٌ بِأَيْدِيكُمْ فَمَنْ نَسِيَ فَقَدْ قَطَعَ سَيِّئَهُ . وقال الخطابي : معنَى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي وهو أَن من نَسِيَ القرآن لَقِيَ اللَّه خَالِيَ اليَدِ مِنَ الخَيْرِ صِفْرَهَا مِنَ الثَّوَابِ فَكُنِيَ بِالْيَدِ عَمًّا تَحْوِيهِ وَتَشْتَمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ قلت : وفي تَخْصِيصِ عليٍّ بِذِكْرِ اليَدِ مَعْنَى لَيْسَ فِي حَدِيثِ نَسْيَانِ القرآن لَأَنَّ البَيْعَةَ تُبَاشِرُهَا اليَدُ مِنْ بَيْنِ الأَعْضَاءِ وَهُوَ أَن يَصْعَقَ المَبَاعِعَ يَدَهُ فِي يَدِ الإِمَامِ عِنْدَ عَقْدِ البَيْعَةِ وَأَخْذِهَا عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث [كلُّ خُطْبِيَّةٍ لَيْسَتْ فِيهَا شَهَادَةٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الجَذْمَاءِ] أَي المَقْطُوعَةُ .

- ومنه حديث قتادة فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ] قال [انْجَذَمَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعَيْرِ] أَي انْقَطَعَ بِهَا مِنَ الرَّكْبِ وَسَارَ .

(س) وحديث زيد بن ثابت [أَنه كَتَبَ إِلَى معاوية : إن أَهْلَ المَدِينَةِ طَالَ عَلَيْهِمُ الجَذْمُ وَالجَذْبُ] أَي انْقَطَعَ المِيرَةُ عَنْهُمْ .

- وفيه [أَنه قال لِمَجْذُومٍ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ : ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْتُكَ] المَجْذُومُ : الذي أَصَابَهُ الجُذَامُ وَهُوَ الدَّاءُ المَعْرُوفُ كَأَنه مِنْ جُذْمٍ فَهُوَ مَجْذُومٌ . وَإِنَّمَا رَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِئَلَّا يَنْظُرَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَيَزِدَّ رُؤُونَهُ وَيَرَوْنَ لَأَنْفُسِهِمْ عَلَيْهِ فَضْلًا فَيَدُّوهُمْ العُجْبَ وَالزَّهْوَ أَوْ لِئَلَّا يَحْزَنَ المَجْذُومُ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وما فاضلوا به عليه فيقلُّ شُكْرُه
عَلَى بلاءِ الله تعالى . وقيل لأن الجذام من الأمراض المُعدِيه وكانت العرب تتطير منه
وتتَجَنَّبُ يه فرده لذلك أو لئلا يعرض لأحدِهم جُذام فيَطْنُ . أن ذلك قد أعداه .
ويَعْضُدُ ذلك : .

- الحديث الآخر [أنه أخذ بيدِ مَجْذوم فوضَعها مع يده في القاصعة وقال : كُلُّ
ثِقَةٍ بالله وتَوَكُّلاً عليه] وإنما فعل ذلك لِيُعَلِّمَ النَّاسَ أن شيئاً من ذلك لا
يكون إلا بتَقْدِيرِ الله تعالى وِرَدِّ الأوسال لئلا يَأْتِمَ فيه الناسُ فإنَّ يَفِينَهُمْ
يقصُرُ عن يَقِينِهِ .

(س) ومنه الحديث [لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى المَجْذُومِينَ] لأنه إذا أَدَامَ النَّظَرَ
إليه حَقَرَهُ ورأى لنَفْسِهِ فَضْلاً وتَأَذَّى به المَنْظُورُ إليه .

- ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما [أرْبَعٌ لا يَجْزُونَ في البَيْعِ ولا النِّكاحِ :
المَجْنُونَةُ والمَجْذُومَةُ والبَرِّصَاءُ والعَفْلَاءُ .

(هـ) وفي حديث الأذان [فَعَلَا جِذْمٌ حَائِطٌ فَأَذَّنَ] الجِذْمُ : الأَصْلُ أَرَادَ بِقِيَّةِ
حَائِطٍ أو قِطْعَةٍ من حَائِطٍ .

(س) ومنه حديث حاطب [لم يَكُنْ رَجُلٌ من قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ] يُرِيدُ
الأهْلَ والعَشِيرَةَ .

(هـ س) وفيه [أنه أتِيَ بِتَمْرٍ من تَمْرِ اليَمَامَةِ فقال : ما هذا ؟ فَقِيلَ :
الجُذَامِيَّةُ فَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ في الجُذَامِيَّةِ] قِيلَ هُوَ تَمْرٌ أَحْمَرُ اللَّسَّونِ